درجـة تنـور معلمـي التعليـم الأساسـي / حلقـة أولـى بمهـارات التعليـم عـن بعـد

د. محمـــد مبـــارك

The Literacy Degree of basic learning Teacher / First episode in Distance Education skills

Dr. Mohammad Mobarak

phD in Education Technologies

Email: mh.mobarak90@gmail.com

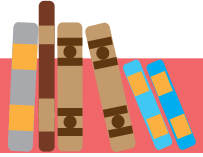

الملخص:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تعرّف درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد.
- تحديد الفروق في درجة تنور أفراد عينة البحث بمهارات التعليم عن بعد تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، اتباع الدورات التدريبية).

تكونت عينة الدراسة من (203) معلم ومعلمة من معلمي التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تمثل مهارات التعليم عن بعد، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية (اختبار T-Test Student's، المتوسط الحسابي للحكم على درجة التنور) للوصول إلى النتائج.

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد، جاءت ضعيفة على الدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.24)، وهذا المستوى يقع ضمن المحور الأول من المعيار المعتمد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة تنورهم بمهارات التعليم عن بعد تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، اتباع الدورات التدريبية).

الكلمات المفتاحية: التعليم الأساسي، مهارات التعليم عن بعد.

ABSTRACT

The present study aimed to achieve the following:

- Recognize the literacy degree of basic learning teacher in distance education skills
- Identify the differences between the mean scores of basic learning Teacher with regard to their degree of literacy in distance education skills due to these variables (Qualification - Follow a training course).

The sample consisted of (200) teacher in Damascus City schools. The descriptive analytical approach was used in this study. The researcher designed a questionnaire, which represents distance education skills. Also, the means and Student's t- test were used to test the hypotheses of the study.

This study revealed the following results:

- The literacy degree of basic learning Teacher in distance education skills, was low, the mean regard (m= 1.24) which was the first category as compared the adopted categories.
- There is not statistically significant differences between the mean scores differences between of basic learning Teacher with regard to their literacy degree of literacy in distance education skills due to these variables (Qualification - Follow a training course).

Key words: basic learning Teacher, Distance Education

1- مقدمة:

إن الزيادة في كفاءة أشكال التعليم عن بعد وأساليبه جاءت نتيجة التطور الكبير في التقنية المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة، مما أدى إلى رواج استخداماتها التعليمية وظهور أشكال وأساليب تعليمية جديدة، إذ يمكن ومن حيث المبدأ أن نفرق بين التعليم عن بعد كبديل للتعليم الاعتيادي، وبين التعليم عن بعد كمكمل للتعليم الاعتيادي في سياق التعلم متعدد القنوات، الذي تقوم فيه أشكال أو أساليب من التعليم عن بعد في ضفيرة حول التعليم في المؤسسات التعليمية، وقد أصبح التعليم عن بعد ذا أهمية في منظومة التعليم المتكاملة في المجتمعات المتطوِرة، ومعروف أن أسس التعليم في البلدان النامية تواجه أو تعاني أوجه قصور ومشاكل متعددة فقد تبين أن التعليم عن بعد يمكن أن يسهم في مواجهتها.

أصبحت ممارسة الأنشطة عن بعد مثل التعليم والعمل، ضمن الأساليب الرئيسية التي لجأت إليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا"، فقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون الحاجة لوجود الطلاب والمعلمين في حيز ضيق من المساحة، والسماح – في الوقت ذاته- باتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار "كورونا"، وعلى الرغم من العوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها التعليم عن بعد، إلا أنها تواجه عدة تحديات لا سيما في الدول النامية التي لا تتوفر بها بنية تكنولوجية قوية، ولكن يجب أن نتساءل ماهي البنية الأساسية لاستخدام التكنولوجيا في التعليم؟ في معرض الإجابة عن هذا السؤال يمكن القول إن البنية الأساسية تكمن في معلّم كفؤ قادر على الاستثمار الأمثل لهذه التكنولوجيا والتعامل معها وخاصةً في ضوء ما يمر به العالم من مشكلات صحية وبيولوجية تفرض ضرورة توافر كافة المؤهلات التعليمية ولاسيما التكنولوجية منها لضمان استمرار العملية التعليمية بالشكل الذي يضمن تحقيق فرص التعلّم للجميع واستكمال عملية بناء الإنسان دون قيود.

إن أي فكر جديد أو محاولة للتطوير تخضع غالباً للبحث والتقصي والمناقشة، وإن هذا البحث سيكون محاولة بسيطة لتسليط الضوء على بعض الجوانب التي تساعد في وضوح الرؤية حول توظيف تكنولوجيا التعليم عن بعد، إذ لابد من الانتقال التدريجي لتوظيف تكنولوجيا المعلومات وفقاً لخطة معدة بشكل محكم تلبي الاحتياجات الفعلية للمجتمع من النواحي المختلفة، وتبدأ من معلم مواكب لمستجدات العصر وتطلعاته.

2- مشكلة البحث:

تتجه دول العالم اليوم على اختلاف مستوياتها إلى تطوير وتحديث نظامها التعليمي معتمدة ومستعينة في ذلك بأحدث الابتكارات التكنولوجية من أجل تقديم نوع فعّال من التعليم تستجيب له كل أطراف العملية التعليمية وتشترك فيه لزيادة كفاءته وفعاليته، خاصةً وأن قضية الالتحام بين التعليم والتكنولوجيا من أهم القضايا المطروحة على الساحة الدولية، ومع إطلالة قرن جديد والتطلعات إلى إحداث نقلة مجتمعية، لابد أن تكون نقطة الانطلاق فيها تتمثل في إعداد إنسان يتعامل بكفاءة واقتدار في عالم رقمي اللغة وتكنولوجي الاتجاه، ولتأمين احتياجات المجتمع من القوى البشرية التي تستلزمها متطلبات العصر لمواكبة التغيرات في شتى المجالات.

شهد نظام التعليم شكلاً وواقعاً جديداً يتماشى ومتطلبات جائحة الوباء العالمي (كورونا)، وبالتالي ظهرت تحديات ومعضلات تهدد منظومة التعليم، وعلى رأسها تمكين المعلم الذي يعد الركيزة الأساسية في بناء منظومة التعليم، والسؤال في هذا الصدد: هل المعلم قادر على قيادة العملية التعليمية من استخدام التكنولوجيا وبرامج وتقنيات التعليم في ممارساته التعليمية، فضلاً عن امتلاكه مهارات التقديم والعرض الإلكترونية في التعليم المتزامن؟ ليس شرطاً أن يكون المعلم الناجح في ممارساته التعليمية والفعّال في الغرفة الصفية قادراً على تطبيق ذلك في التعليم عن بعد، وهذا دور التربية في تمكين وتأهيل المعلم بتوفير كافة السبل لنجاح عمله الجديد.

ونظراً للرغبة الملحة والشديدة لإعلان الانتماء إلى لغة العصر، فقد سعت بعض المؤسسات التعليمية على المستوى العالمي وعلى اختلاف مستوياتها إلى خوض هذه التجربة، وقد قطعت شوطاً لا بأس به في مجال استخدام التعليم عن بعد، ويعتبر التحالف العالمي للتعليم الذي أطلقته اليونسكو، منصةً للتعاون والتبادل لحماية حق التعليم في أثناء هذا الاضطراب غير المسبوق للتعليم وما بعد انتهائه، إذ يضم هذا التحالف 140 عضواً من أسرة الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية من أجل ضمان استمرار التعلّم، ويركز هذا التحالف على ثلاث محاور رئيسة شملت: الاتصال الإلكتروني، مهارات المعلمين في التعليم عن بعد، وقضايا تخص الجنسين في التعليم (Unisco,2020)

وفي ظل التطورات البيولوجية الحاصلة والمتمثلة في انتشار فايروس «كورونا»، كان لابد على المؤسسات التربوية عامةً والمعلمين خاصةً من التسلح بسلاح التكنولوجيا لمواجهة الأخطار الحالية والمستقبلية، وخاصةً مع المحاولات الحثيثة من وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية لدمج

التكنولوجيا في التعليم وتوفير المنصات التعليمية الإلكترونية في محاولةً منها لتأمين الفرصة التعليمية للجميع، وفي ضوء هذا أصبح المعلمون مطالبين باستثمار التكنولوجيا بما يضمن استكمال العملية التعليمية.

من هنا جاء هذا البحث لتعرّف درجة تنور معلمي التعليم الأساسي بمهارات التعليم عن بعد، استجابةً لتوصيات المؤتمرات ذات الصلة، مثل: المؤتمر الإقليمي الثالث للتعلم الإلكتروني (2013) الذي أوصى بضرورة تشجيع البحث العلمي في مجالات التعليم الإلكتروني وتأثيراتها وعوامل نجاحها، والمؤتمر الدولي الثاني للجمعية العمانية لتقنيات التعليم (2013) الذي دعا إلى تقديم مزيد من الدعم والتشجيع للمعلمين لفهم وتطبيق المستجدات التربوية لتقنيات التعليم عن بعد، ومحاولةً لإلقاء الضوء على مهارات المعلمين وبالتالي العمل في ضوئها من جهة، ورفد الأدب التربوي ببحوث تتعلق بهذا المجال من جهة أخرى، وبهذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد؟

3- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1/3 أهمية موضوع البحث المتمثل بالتعليم عن بعد، والذي تولي له الأنظمة التعليمية على المستوى العالمي درجة كبيرة من الاهتمام وتسعى جاهدةً لتوظيفه بنجاح، وهذا النجاح مرهون بتوفير مقوماته الأساسية ومن أبرزها جاهزية المعلمين لتوظيفه من حيث تنورهم بأساسياته ومهاراته وامتلاكهم لها.

2/3 تزويد أصحاب القرار في وزارة التربية بمعلومات تساعدهم في إجراءاتهم المتعلقة بتطوير النظام التعليمي، وبالخصوص في مرحلة التعليم الأساسي التي تعد مرحلة بناء الإنسان الأولى.

4- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرّف:

1/4 مهارات التعليم عن بعد التي من الضرورة بمكان أن يكون المعلمون متنورين بها انطلاقاً من دورها في تخطي العديد من المشكلات التعليمية ولاسيما تجاوز حدود الزمان والمكان.

2/4 درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد.

3/4 أثر المتغيرات الآتية (المؤهل العلمي -اتباع الدورات التدريبية المقامة من قبل وزارة التربية للمعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم)، في درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد.

5- متغيرات البحث:

1/5 المتغيرات المستقلة:

- المؤهل العلمي (إجازة جامعية، معهد متوسط).
- اتباع دورة تدريبية (نعم، لا).

2/5 المتغير التابع: التنور في مهارات التعليم عن بعد.

6- أسئلة البحث:

1/6 ما مهارات التعليم عن بعد؟

2/6 ما درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد؟

3/6 ما أثر المتغيرات الآتية (المؤهل العلمي -اتباع الدورات التدريبية المقامة من قبل وزارة التربية للمعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم)

في مستوى تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد؟

7-فرضيات البحث:

تم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):

1/7 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول درجة تنورهم بمهارات التعليم عن بعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

2/7 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول درجة تنورهم بمهارات التعليم عن بعد تعزى لمتغير اتباع الدورة التدريبية.

8- حدود البحث:

1/8 حدود بشرية: اقتصر البحث على عينة من معلمي التعليم الأساسي/ حلقة أولى في محافظة دمشق.

2/8 حدود موضوعية: تتمثل في تعرّف درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد.

3/8 حدود زمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020 م.

4/8 حدود مكانية: تم تطبيق البحث في العديد من مدارس مدينة دمشق.

9- منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كونه يناسب طبيعة البحث الحالي إذ يستدعي وصف آراء المعلمين ثم القيام بتحليلها وصولاً إلى النتائج، ويُعرّف المنهج الوصفي بأنه «المنهج الذي يقوم على دراسة الواقعة أو الظاهرة كما هي في الواقع، ولا يقف عند مجرد جمع المعلومات والحقائق بل يهتم أيضاً بتصنيفها وتحليلها ثم استخراج النتائج منها» (الدويدري،2000، ص183).

وبناءً على ذلك تم بناء استبانة تتضمن مهارات التعليم عن بعد، والتحقق من صدقها وثباتها ثم توزيعها على المعلمين وجمع البيانات، وتحليلها واستخلاص النتائج منها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

10- مجتمع البحث وعينته:

تشكل العينة في البحث العلمي دعامة أساسية لا مناص منها كمصدر لاستقاء المعلومات والمعطيات من الواقع، من منطلق أن العينات تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية وفي الوقت، ودون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته (دليو،2000، 142).

استُخدمت الطريقة العشوائية في سحب العينة من بين أفراد المجتمع الأصلي للبحث والبالغ عددهم (1916 معلماً ومعلمة) وفقاً لبيانات دائرة التعليم الأساسي في مديرية تربية دمشق للعام الدراسي 2020/2021، تم توزيع الاستبانة على (217) معلماً ومعلمة، تم استرجاع (203) استبيان صالح للمعالجة الإحصائية، ليشكلوا بذلك عينة البحث، أي ما نسبته (10%) من المجتمع الأصلي وهي النسبة الموصى بها من قبل المتخصصين في هذا المجال (خنيفس وآخرون، 2014، 199).

11-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1/11 يعرّف الباحث درجة التنور إجرائياً بأنها: المعرفة النظرية للمعلمين بمهارات التعليم عن بعد، ويتم قياس ذلك من خلال استجابات المعلمين على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

2/11 التعليم الأساسي: هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع وهي مجانية وإلزامية، وتنقسم إلى الحلقة الأولى للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس، والحلقة الثانية للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع (وزارة التربية،2002).

3/11 التعليم عن بعد: «هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتُستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه» (الهمامي وإبراهيم، 2020، 14).

- ويعتمد البحث التعريف السابق كتعريف إجرائي للتعليم عن بعد.

12-دراسات سابقة:

فيما يأتي عرض لبعض الدراسات التي عثر عليها الباحث ذات الصلة بالموضوع، وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث بصرف النظر عن مكان الدراسة.

1/12 دراسة حمدي والبلوي (2011) الأردن - بعنوان: " درجة استعداد المعلمين في الأردن لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي ".

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة استعداد المعلمين في الأردن لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي، وتكونت عينة الدراسة من (360) معلماً ومعلمة يدرّسون في المدارس الحكومية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العينة تتمتع بدرجة استعداد عالية، تمكنهم من مسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميادين التربوية وتقبل أدوارهم المستقبلية، وأن هناك فروقاً في درجة الاستعداد ظهرت في متغير الجنس

لمصلحة الذكور والخبرة لمصلحة حديثي الخبرة.

2/12 دراسة العساف والصرايرة (2012) الأردن- بعنوان "مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الإلكتروني وواقع استخدامهم إياه في التدريس في مديرية تربية عمان الثانية»

هدفت الدراسة إلى تقصي مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الإلكتروني، وواقع استخدامهم له في التدريس في مديرية عمان الثانية، وتكونت عينة الدراسة من (350) معلماً ومعلمةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة فوق المتوسطة من الوعي لدى المعلمين بمفهوم التعلّم الإلكتروني، كما أشارت إلى وجود درجة متوسطة في استخدامهم له، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وعي المعلمين بموضوع التعلم الإلكتروني ولمصلحة الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المعلمين للتعلم الإلكتروني ولمصلحة الإناث.

3/12 دراسة زقوت (2013) فلسطين- بعنوان: "مستوى التنور التكنولوجي وعلاقته بالأداء الصفي لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التنور التكنولوجي وعلاقته بالأداء الصفي لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة، قامت الباحثة ببناء أدوات الدراسة وهي عبارة عن استبانة اشتملت على (57) فقرة موزعة على (3) أبعاد رئيسية وهي البعد المعرفي والمهاري والوجداني, كما استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة الأداء الصفي التكنولوجي التي تعكس التنور التكنولوجي على الأداء التكنولوجي, وأظهرت النتائج تدني مستوى المعرفة التكنولوجية لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية العليا, وأنه لا يوجد فروق بين مستوى الوجدان التكنولوجي وبين المتوسط الافتراضي, ولا يوجد فروق بين البعد المعرفي والدرجة الكلية للاستبيان يعزى إلى متغير عدد سنوات الخدمة, وتوجد فروق بين البعد المهاري والبعد الوجداني وبين الدرجة الكلية للاستبيان تعزى إلى متغير عدد سنوات الخدمة لصالح من (1-5) سنوات, وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس, ووجود علاقة موجبة بين مستوى التنور التكنولوجي والأداء الصفي, ووجود علاقة موجبة بين مستوى التنور التكنولوجي والأداء الصفي التكنولوجي.

4/12 دراسة بالاجاديا (Balajadia, 2015) الفلبين- بعنوان " قياس الجاهزية التعليمية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمعلمي ما قبل الخدمة في ضوء تعليم القرن الحادي والعشرين»

Gauging the ICT-Based Teaching Readiness of Preservice Teachers in the Light of 21st Century Education

هدفت الدراسة إلى البحث في استعدادات المعلمين قبل الخدمة في الفلبين لتوظيف خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، فقد تم الاعتماد على خبراتهم التي اكتسبوها خلال دراستهم المقررات الجامعية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الارتباطي، مستخدمة الاستبانة لجمع المعلومات، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (92) طالباً في معهد المعلمين بجامعة أسامبشن (University of the Assumption) وقد كشفت نتائج الدراسة عن اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو فوائد توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كما بينت أنهم يعتقدون عموماً أن معارفهم وإمكاناتهم ومهاراتهم ليست كافية لتطبيق التعلم الإلكتروني بفعالية عندما يصبحون على رأس عملهم كمعلمين، وقد أشاروا إلى أن السبب وراء ذلك هو محدودية فرصهم لاستخدامها خلال دراستهم، وقلة التسهيلات والموارد والمرافق المتاحة لهم لممارسة خبراتهم المكتسبة خلال دراستهم الجامعية.

5/12 دراسة ميرزا جاني وآخرون (Mirzajani et al., 2016) إيران- بعنوان "قبول المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودمجها في الفصل الدراسي. ضمان الجودة في التعليم"

Teachers' Acceptance of ICT and Its Integration in the Classroom. Quality Assurance in Education

سعت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر في تحفيز المعلمين في منطقة مازندران (Mazandaran) في إيران وزيادة دافعيتهم نحو التعلم الإلكتروني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النوعي باعتماد الملاحظات الميدانية والمقابلات شبه المنظمة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن أهم العوامل التي تؤثر في استخدام المعلمين للتعلم الإلكتروني هي: الدعم الكافي من المديرين للمعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوجيهاتهم لهم بخصوص توظيفها في التعليم، ومعرفتهم الكافية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهاراتهم باستخدامها، وتوافر الموارد اللازمة للاستخدام، كما بينت نتائج الدراسة أن أبرز معوقات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين عدم كفاية الدعم الفني والتقني لهم.

6/12 دراسة حناوي ونجم (2019) فلسطين – بعنوان "جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات

والمعيقـات".

هدفت الدراسـة إلـى تعـرف درجـة جاهزيـة معلمـي المرحلـة الأساسـية الأولـى فـي المـدارس الحكوميـة فـي مديريـة تربيـة نابلـس، لتوظيـف التعلـم الإلكترونـي مـن خـلال البحـث فـي درجـة اتجاهاتهـم نحـو التعلـم الإلكترونـي، ومسـتوى كفاياتهـم فـي اسـتخدامه، وكذلـك درجـة معوقـات تطبيقـه مـن وجهـة نظرهـم، إلـى جانـب التعـرف علـى دور عـدد مـن المتغيـرات فـي درجـة جاهزيتهـم، اعتمـدت الدراسـة المنهـج الوصفـي التحليلـي والمنهـج الارتباطـي، وتكـوَّن مجتمـع الدراسـة مـن معلمـي المرحلـة الأساسـية الأولـى فـي المـدارس الحكوميـة فـي مديريـة تربيـة نابلـس فـي فلسـطين، والبالـغ عددهـم (761) معلمـا ومعلمـة، وتألفت عينـة الدراسـة بالطريقة العنقوديـة العشـوائية مـن (120) معلمـاً ومعلمـةً، واسـتُخدمت الاسـتبانة كأداة لجمـع البيانـات بعـد التحقـق مـن صدقهـا وثباتهـا، وقـد تكونـت مـن 40 فقـرة، موزعـة علـى ثلاثـة مجـالات هـي: مجـال الكفايـات، ومجـال الاتجاهـات، ومجـال المعوقـات، وقـد توصلـت الدراسـة إلـى النتائـج الآتيـة: الدرجـة الكليـة للمجـالات الثلاثـة (الكفايـات، والاتجاهـات، والمعوقـات (كانـت مرتفعـة، عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة فـي مجالـي) الاتجاهـات والمعوقـات) تعـزى لمتغيـرات: العمـر، ومعـدل الاسـتخدام اليومـي للإنترنـت، وعـدد الـدورات فـي مجـال تكنولوجيـا المعلومـات، فـي حيـن وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة فـي مجال(الكفايـات) تعـزى لهـذه المتغيـرات، وجـود علاقـة موجبـة (طرديـة) ذات دلالـة إحصائيـة بيـن مسـتوى كفايـات التعلـم الإلكترونـي لـدى معلمـي المرحلـة الأساسـية الأولـى ودرجـة اتجاهاتهـم نحـو توظيفـه فـي هـذه المرحلـة، ووجـود علاقـة سـالبة (عكسـية) ذات دلالـة إحصائيـة بيـن درجـة معوقـات توظيـف التعلـم الإلكترونـي فـي المرحلـة الأساسـية الأولـى مـن وجهـة نظـر معلميهـا ودرجـة اتجاهاتهـم نحـو هـذا التوظيـف.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تشـابه البحـث الحالـي مـع بعـض الدراسـات السـابقة مـن حيـث الهـدف وهـو دراسـة التنـور لـدى المعلميـن بشـكل عـام كدراسـة كل مـن (العسـاف والصرايـرة،2012)، (زقـوت،2013)، فـي حيـن اهتمـت دراسـة (Balajadia, 2015)، بقيـاس الجاهزيـة التعليميـة لـدى الطلبـة المعلميـن، ودراسـة كل مـن (حمـدي والبلـوي، 2011)، (حنـاوي ونجـم،2019)، (Mirzajani et al., 2016)، التـي سـعت لبيـان مـدى جاهزيـة واسـتعداد وقبـول المعلميـن لاسـتخدام التكنولوجيـا فـي التعليـم.
- تشـابه البحـث الحالـي مـع الدراسـات السـابقة مـن حيـث الفئـة المسـتهدفة فـي البحـث وهـي المعلمـون، باسـتثناء دراسـة (Balajadia, 2015)، التـي طبقـت علـى معلمـي مـا قبـل الخدمـة وهـم فـي الجامعـة.

- تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث الأداة المستخدمة في الدراسة وهي الاستبانة، في حين اختلف مع دراسة (Mirzajani et al., 2016)، التي استخدمت أسلوب الملاحظات الميدانية والمقابلات شبه المنظمة.
- تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه اهتم بالكشف عن درجة تنور المعلمين بمهارات التعليم عن بعد بشكل خاص، بينما اهتمت الدراسات السابقة بالتنور التكنولوجي بشكل عام، ومدى جاهزية المعلمين لاستخدام التكنولوجيا وعوائق استخدامها، كما تميز من حيث مكان البحث وعينته، حيث إنّه طُبّق على عينة من معلمي التعليم الأساسي/ حلقة أولى في مدينة دمشق.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الاطلاع على الأدوات وكيفية بنائها والمتغيرات التي قامت بدراستها، وأساليبها في عرض النتائج مما رسم إطاراً للبحث الحالي، إضافةً إلى إغناء الجانب النظري.

13- الإطار النظري:

تزايد الاهتمام بالتعلم عن بعد (Distance Leaning) في البلاد المتقدمة والعديد من البلاد النامية ليصبح جزءاً من أنظمة التعليم فيها لما يمتلكه من قوة كامنة يمكن أن تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد نبع ذلك الاهتمام العالمي بهذا النوع من التعليم بسبب التطورات الهائلة التي تحدث في حقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Information & Communication Technology-ICT) من جهة وبسبب الحاجة الملحة لتحديث مهارات الكوادر البشرية العاملة ومواجهة المشكلات الطارئة من جهة أخرى.

1/13 مفهوم التعليم عن بعد:

تستخدم الأدبيات التربوية الكثير من المسميات عند الإشارة لمفهوم التعليم عن بعد مثل التعليم عن بعد والتعلم الموزع (Distributed Learning) والتعليم المرتكز على المصادر (Resource-based Learning) والتعلم المرن (Flexible Learning) وغيرها من المصطلحات التي تزخر بها مثل هذه الأدبيات، فالمعاني والتعريفات تتباين بالنسبة للمفهوم بحسب النظرة له والفهم لجوانبه.

تشير اليونسكو إلى أن المقصود بالتعليم عن بعد أنه: عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم مع التأكيد على أن أغلب الاتصالات بين المعلمين

والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين سواء كان إلكترونياً أو مطبوعاً (Unisco,2020).

أما الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد فتعرفه على أنه "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمناً في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعليم عن بعد".

ويرى شلوسر وسمونسن (Schlosser & Simonson,2015) أن التعليم عن بعد هو "تعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سوياً". (p1).

يتضمن هذا التعريف أربعة مكونات أساسية هي:

- المكون الأول: أن هذا النوع من التعليم يقوم على فكرة المؤسسات النظامية، وهذا ما يميز مفهوم التعليم عن بعد عن مفهوم التعلّم الذاتي أو الدراسة المستقلة.
- المكون الثاني: هو مفهوم التباعد بين المعلم والطلاب، وقد يظن البعض أن هذا التباعد هو تباعد مكاني فقط؛ فالمعلم يكون في مكان والطلاب في مكان آخر، ولكن هذا المكون يتضمن أيضاً التباعد الزماني بين المعلم والطلاب، فالتعليم غير المتزامن عن بعد يعني تقديم التعليم في وقت ما، واستقباله من جانب الطلاب في وقت آخر أو في أي وقت يختارونه.
- المكون الثالث: وهو الاتصالات التفاعلية، وهذا التفاعل قد يكون متزامناً أو غير متزامن؛ في نفس الوقت أو في أوقات مختلفة، وهذا التفاعل هام للغاية ولكن ليس على حساب المحتوى التعليمي.
- المكون الرابع: هو الربط بين المتعلمين والمصادر والمعلمين سوياً، بمعنى أن هناك معلمين يتفاعلون مع الطلاب ومع تلك المصادر التعليمية المتاحة لجعل التعليم ممكناً، وهذه المصادر لابد وأن تخضع لإجراءات التصميم التعليمي المناسبة حتى يمكن استيعابها ضمن الخبرات التعليمية للمتعلم؛ وبالتالي تعزيز التعلم.

من مجمل ما تم عرضه نجد أن التعليم عن بعد يقوم على استقلالية المتعلم بأقل قدر ممكن من المواجهة وجهاً لوجه مع المعلم، وبأكبر قدر ممكن من المواد التعليمية القابلة للتعلّم الفردي، والمنتجة خصيصاً لتبسيط التعلّم، والمتضمنة على درجة عالية من الجودة، مما يكسبها ميزتين هما التعلّم الفردي من ناحية، وتعلم أكبر عدد من الدارسين من ناحية أخرى.

2/13 الخصائص المميزة لنظام التعليم عن بعد:

يرى صيام وأخرون (2010) أن نظام التعليم عن بعد يتميز بمجموعة من الخصائص منها:

1. انفصال المعلم عن المتعلم: إذ تكون أنشطة التعلم والتعليم منفصلة في الزمان والمكان.
2. فعالية المؤسسات التعليمية: إذ تمارس مؤسسات التعليم عن بعد نشاطاً تربوياً من حيث توفير الدروس وتوزيع المواد التعليمية، وتقييم عمل الطلاب، وتنظيم أنشطة التعلّم.
3. توظيف تكنولوجيا الاتصال التربوي: إذ يعد التعليم عن بعد المجال الرحب المناسب للتعليم بواسطة وسائل تكنولوجيا الاتصال.
4. الاتصال الثنائي الاتجاه: تقتصر برامج التعليم عن بعد على تقديم مواد التعلّم الذاتي فالاتصال الثنائي الاتجاه بين الطالب والمرشد يمثل عنصراً جوهرياً (ص348-349).

3/13 مهارات المعلم في التعليم عن بعد:

إن نجاح أي جهود للتعليم عن بعد تقع على كاهل المعلم، حتى يكون التعليم عن بعد فعالاً فإن دور المعلم لا يقتصر على نقل المعرفة بل يتعدى ذلك ليشمل مجالات جديدة ومتطورة، فالمعلم لابد أن يكون قادراً على ممارسة الأدوار والمهام الجديدة الملقاة على عاتقه، منها دور الخبير أو المستشار العلمي الموجه لطلابه، ودور المشرف والمرشد والقادر على إحداث التأثيرات في التغيير والتطور الاجتماعي ودور المختص التكنولوجي ودور المواكب لتطورات العصر الحديث، ويتوجب على المدرسين عن بعد أن يعدوا أنفسهم لمواجهة تحديات خاصة، إذ إن التحول من نظام التعليم التقليدي إلى نظام التعليم عن بعد يتطلب من المعلمين إتقان مجموعة من المهارات الأساسية التي تؤهلهم للقيام بدورهم على أكمل وجه. ذكرها كل من (Abdous, 2011,p66)، (Craddock & Gunzelman, 2013,p87)، ((Munoz Carril et al., 2013,p470)، (Newby, Eagleson, & Pfander, 2014,p36)، ويمكن إيرادها كالآتي:

- مهارات التواصل (Communication Skills) تعتبر من أهم المهارات الأساسية التي يتطلبها التعليم عن بعد، حيث إن تواصل المعلمين مع الطلاب وأولياء الأمور يعتمد كثيراً على الرسائل النصية (Texting)، والبريد الإلكتروني، والمراسلة الصوتية (Voice Messaging). وعوضاً عن اللقاءات الشخصية وجهاً لوجه، يستخدم المعلمون مؤتمرات الفيديو (Video Conferencing) لتدريس المقررات وتنفيذ الأنشطة والمشاريع وحلقات النقاش المباشرة وغيرها.
- ومن المهارات الأساسية للتعليم عن بعد مهارات مرتبطة بالثقافة التكنولوجية

(Technological Literacy)، مثل: معرفة كيفية الوصول لأنظمة التعلم الإلكتروني واستخدامها الأمثل، والقدرة على تقييم مصادر الإنترنت، وفهم الجوانب المختلفة لحقوق التأليف والنشر، وتصميم وتنفيذ خطط الدروس المناسبة للتعليم عن بعد، والقدرة على التعامل مع المشكلات الفنية البسيطة والتواصل مع موظفي الدعم الفني إذا دعت الضرورة.

- ورغم أهميتها في التعليم التقليدي، تحظى مهارات إدارة الوقت (Time Management Skills) في بيئة التعليم عن بعد بأهمية بالغة، كما أكدتها الكثير من الدراسات التربوية. ويعود ذلك إلى مجموعة من الأسباب، منها: تحديث المواد التعليمية والأنشطة الدراسية وخطط الدروس بشكل مستمر لمواكبة التطور التكنولوجي والمعرفي، وتوفير تغذية راجعة بالسرعة الممكنة للطالب فيما يتعلق بأدائه في الاختبارات والمشاريع والمهام التعليمية عن بعد، وتحديد مواعيد لمؤتمرات الفيديو وحلقات النقاش وغيرها.

- وتحتل مهارات التقويم والتقييم (Assessment and evaluation skills) مكانة مرموقة في التعليم عن بعد، حيث يجب على المعلم تقييم أداء طلابه بكل دقة خلال استخدامهم المواد التعليمية الرقمية ومشاركاتهم في حلقات النقاش وعملهم الواجبات والتطبيقات والمشاريع، ومن ضمن هذه المهارات أيضاً ابتكار أساليب جديدة لتقييم الجوانب المختلفة لبيئة التعليم عن بعد والتي تؤثر بشكل مباشر في الأداء الأكاديمي للطالب.

- وتعتبر مهارات التحفيز (Motivation Skills) من المهارات الأساسية الواجب توافرها لدى معلمي التعليم عن بعد، لما لها من أثر كبير في خرط الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة بما يتناسب وقدراتهم التعليمية، وتظهر هذه المهارات جلية في قدرة المعلم على تصميم المواد التعليمية الجاذبة والأنشطة الجماعية الممتعة وتوفير المصادر الإثرائية المفيدة التي من شأنها تحفيز الطلاب ودمجهم في العملية التعليمية.

14- أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في استبانة مهارات التعليم عن بعد، قام الباحث ببنائها وكتابة فقراتها بعد الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث، إذ تكونت الاستبانة من جزئين هما:

الجزء الأول: تكوّن من عبارات موجهة إلى أفراد عينة البحث تبين لهم طبيعة البحث الحالي وطريقة الإجابة على الاستبانة، بالإضافة إلى بيانات عامة متعلقة بهم من حيث الشهادة العلمية، واتباع

الدورات التدريبية.

الجزء الثاني: تكوّن من (20) عبارة تمثل مهارات التعليم عن بعد، يقابل كل عبارة ثلاثة بدائل تبين درجة التنور (عالية، متوسطة، ضعيفة) وتأخذ كل عبارة درجة تتراوح بين (1-3). وبذلك تنحصر درجات استجابة أفراد عينة البحث على الاستبانة ما بين (20-60) درجة.

15- الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة مؤلفة من (40) معلماً ومعلمة وذلك في الفصل الأول من العام الدراسي 2020 من أجل دراسة الصدق والثبات لأداة البحث.

1/15 صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة بإتباع الطرق الآتية:

1/1/15 صدق المحتوى: عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين في كلية التربية بجامعة دمشق, وقد تم الأخذ بملاحظاتهم حول وضوح العبارات ومدى سلامتها اللغوية وملاءمتها للموضوع.

2/1/15 الصدق التمييزي: حُسب الصدق التمييزي للاستبانة من خلال تحديد المجموعتين العليا والدنيا وذلك باختيار أعلى 25 % وأدنى 25 % وكانت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (1) الصدق التمييزي لأداة البحث

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مجال الثقة (95%)		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
الفئة الدنيا	11	35.09	1.57	- 16.49	20	0.000	- 12.08	- 9.37	دال إحصائياً
الفئة العليا	11	45.82	1.47						

يتبين من الجدول (1) أن قيمة T المحسوبة دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية لها أصغر من 0.05وهذا يعني أن هناك فروقاً دالة بين المجموعة العليا والدنيا، مما يشير إلى الصدق التمييزي للاستبانة بدلالة محك المجموعات الطرفية.

2/15 ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة بإتباع الطرق الآتية:

1/2/15 طريقة التجزئة النصفية: في هذه الطريقة قُسّمت بنود الاستبانة إلى جزئين، البنود الفردية والبنود الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بينهما، وتم التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون حيث قدر معامل بيرسون ب 0.91 قبل التصحيح، ليصبح 0.94 ومن هنا نلاحظ أن

هنـاك علاقـة دالـة بيـن بنـود الاسـتبيان)الفردية والزوجيـة (وهـذا يـدل علـى ثبـات أداة الدراسـة.

الجدول (2) معامل الارتباط قبل وبعد التعديل

الاستبانة	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
مهارات التعليم عن بعد	0.91	0.94	دال عند 0.01

2/15/ 2 كرونبـاخ ألفـا :(Cronbach Alpha) حُسـب معامـل الثبـات باسـتخدام معادلـة كرونبـاخ ألفـا علـى جميـع عبـارات الاسـتبانة، وبلـغ معامـل كرونبـاخ ألفـا للاسـتبانة 0.93 وهـي قيمـة عاليـة ممـا يـدل علـى ثبـات أداة الدراسـة.

16- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1/16 اختبار T-Test Student's.

2/16 المتوسط الحسابي للحكم على درجة التنور.

ولتحديـد درجـة تنـور معلمـي التعليـم الأساسـي بمهـارات التعليـم عـن بعـد، تـم إعطـاء إجابـات أفـراد عينـة البحـث علـى الاسـتبانة المعـدة لهـذا الغـرض قيمـاً متدرجـة وفقـاً للمقيـاس الثلاثـي بحيـث تُعطـى الدرجـة (3) إذا كانـت درجـة التنـور عاليـة، والدرجـة (2) إذا كانـت متوسـطة، والدرجـة (1) إذا كانـت ضعيفـة، وحُسـب طـول الفئـة وفـق الآتـي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (3-1=2).
- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2) على عدد الفئات (3).

طول الفئة 0،66:= 2÷ 3

إضافـة طـول الفئـة وهـو (0.66) إلـى أصغـر قيمـة فـي المقيـاس وهـي (1)، وذلـك للحصـول علـى الفئـة الأولـى، لـذا كانـت الفئـة الأولـى (مـن1 إلـى 1.66)، ثـم إضافـة طـول الفئـة إلـى الحـد الأعلـى مـن الفئـة الأولـى، وذلـك للحصـول علـى الفئـة الثانيـة وهكـذا للوصـول إلـى الفئـة الثالثـة.

الجدول(3) يبين فئات قيم المتوسط الحسابي والدرجة الموافقة لها

فئات قيم المتوسط الحسابي	درجة التنور
من 1 إلى 1.66	ضعيفة
من 1.67إلى 2.32	متوسطة
من 2.33 إلى 3	عالية

17- عرض النتائج وتفسيرها:

يتناول الباحث هنا المعالجات الإحصائية وعرض النتائج التي أسفر عنها البحث حول درجة تنور معلمي التعليم الأساسي بمهارات التعليم عن بعد.

1/17 أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما مهارات التعليم عن بعد؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال بالتوصل إلى قائمة بمهارات التعليم عن بعد، وذلك من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بالموضوع، إذ تم تصميم استبانة مكونة من (20) بنداً تمثل مهارات التعليم عن بعد وعرضها على السادة المحكمين ذوي الاختصاص.

السؤال الثاني: ما درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد؟

الجدول (4) المتوسطات الحسابية ودرجة التنور بمهارات التعليم عن بعد.

البنـــــــــد	المتوسط الحسابي	درجة التنور
المعرفة النظرية فيما يخص ألية التعليم عن بعد.	1.62	ضعيفة
تحديد أهداف وغايات التعليم عن بعد التي تتوافق مع مستويات المتعلمين وخصائصهم	1.43	ضعيفة
اختيار مصادر التعلم المناسبة لنمط التعليم عن بعد.	1.40	ضعيفة
تنظيم وتقديم المواد التعليمية بأشكال مختلفة.	1.29	ضعيفة
المعرفة بمبادئ ونماذج ونظريات التصميم التعليمي.	1.22	ضعيفة

الوصول إلى أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (LMC) والتعامل مع أدواتها.	1.16	ضعيفة
الوصول إلى أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني (LCMS) والتعامل مع أدواتها.	1.18	ضعيفة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتساب وغيرها.	1.86	متوسطة
البحث من خلال محركات البحث عبر الشابكة الإلكترونية.	1.42	ضعيفة
استخدام الصفوف الافتراضية من جوجل Google Classroom.	1.20	ضعيفة
استخدام برامج حزمة Office (Word- PowerPoint- Excel- Access).	1.75	متوسطة
إنشاء كتب إلكترونية بصيغة PDF.	1.03	ضعيفة
استخدام البريد الإلكتروني للمراسلات وإرفاق الملفات.	1.06	ضعيفة
استخدام المنتديات ومواقع الحوار على الشابكة الإلكترونية.	1.08	ضعيفة
المعرفة بأساليب التقييم القائم على المعايير لتقييم الأداء الفردي والجماعي.	1.07	ضعيفة
إنشاء اختبارات إلكترونية عبر الويب بأسئلة متعددة الصيغ.	1.08	ضعيفة
تعزيز التعاون والعمل الجماعي باستخدام تطبيقات Google التعليمية.	1.14	ضعيفة
تصميم أنشطة تعليمية إلكترونية واختيار الأدوات المناسبة لذلك.	1.10	ضعيفة
إدارة وقت التعلّم واستخدام تقنيات توفير الوقت ضمن نمط التعليم عن بعد.	1.08	ضعيفة
تحفيز المتعلمين على المشاركة الفاعلة من خلال تصميم مواد تعليمية جاذبة	1.08	ضعيفة
الدرجة الكلية: 20/24.86 = 1.24	1.24	ضعيفة

تبين من الجدول (4) أن قيم المتوسطات الحسابية لبنود استبانة درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد تراوحت بين (1.03 - 1.86), إذ جاء البند " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتساب وغيرها" بمتوسط حسابي (1.86) ودرجة تنور متوسطة, يليه البند « استخدام برامج حزمة(Office (Word- PowerPoint- Excel- Acces" بمتوسط حسابي (1.75) ودرجة تنور متوسطة، أما باقي بنود الاستبانة كانت ضمن درجة التنور الضعيفة وفقاً للمعيار المعتمد في الحكم على درجة التنور.

كما إن المتوسط العام لاستجابات عينة البحث حول درجة تنورهم بمهارات التعليم عن بعد، بلغ (1.24) وهذا يقع ضمن المحور الأول من المعيار المعتمد مما يعني أن لديهم تنور بمهارات التعليم عن بعد بدرجة ضعيفة, ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة الممارسة الفعلية لهذه المهارات وعدم استخدامهم لها سواء في العملية التعليمية أو من خلال خبراتهم الشخصية، إذ إنه من المتعارف عليه أن الممارسة تلعب دوراً كبيراً في تكوين الخبرات لدى الأفراد والاحتفاظ بالتعلّم، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية الخاصة باستخدام تكنولوجيا التعليم بشكل عام في المدارس من حيث توافر الحواسيب الكافية والمتطورة وشبكات إنترنت فعّالة في جميع الأوقات، فضلاً عن ندرة الدورات المتخصصة بمجال التعليم عن بعد أو الندوات التعريفية فيما يخص هذا المجال للمعلمين في أثناء الخدمة، وعدم توافر الدعم الكافي لتنمية مهارات المعلمين لاستخدام التعليم عن بعد.

تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (زقوت،2013)، ودراسة بالاجاديا (Balajadia, 2015)، بينما اختلفت مع دراسة (حمدي والبلوي،2011)، و(العساف والصرايرة، 2012).

2/17 فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول درجة تنورهم بمهارات التعليم عن بعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (5) يبين قيم (t-test) لدلالة الفروق في إجابات العينة حول درجة تنورهم بمهارات التعليم عن بعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
إجازة	134	25.15	3.93	1.450	201	0.149	غير دال
معهد	69	24.30	3.91				

يتبين من الجدول (5) أن قيمة الدلالة 0.149 غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدرجة تنورهم بمهارات التعليم عن بعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العوامل المؤثرة في تزويد المعلمين من كِلا المؤهلين بالجوانب المعرفية والمهارية في مجال تكنولوجيا التعليم بشكل عام هي عوامل متشابهة إلى حدٍ كبير، إذ إن كِليهما يتعرضان لنفس الدورات ويتلقيان المعلومات بأساليب متشابهة، وإن كُلاً منهما يعاني من نفس المشكلات التعليمية من حيث ضعف البنية التحتية والافتقار للدعم الكافي فيما يخص تنمية مهاراتهم وخبراتهم الشخصية في مجال تكنولوجيا التعليم بشكل عام ومهارات التعليم عن بعد بشكل خاص للتجهيز لأي طارئ تعليمي قد يعيق استمرار العملية التعليمية كما هو حاصل في الوقت الحالي، إضافةً لقلة مصادر التعلّم الخاصة بتطبيقات تكنولوجيا التعليم، وهنا يكون قد أجاب الباحث عن السؤال الثالث المتعلق بأثر متغير المؤهل العلمي في درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول درجة تنورهم بمهارات التعليم عن بعد تعزى لمتغير اتباع الدورة التدريبية.

الجدول (6) يبين قيم (t-test) لدلالة الفروق في إجابات العينة حول درجة تنورهم بمهارات التعليم عن بعد تعزى لمتغير الدورات التدريبية

اتباع الدورات التدريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
نعم	142	24.93	3.90	0.371	201	0.711	غير دال
لا	61	24.70	4.06				

يتبين من الجدول (6) أن قيمة الدلالة 0.711 غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدرجة تنورهم بمهارات التعليم عن بعد تعزى لمتغير اتباع الدورات التدريبية، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم كفاية هذه الدورات في إكساب المعلمين في أثناء الخدمة إذ إن أغلبها يقتصر على الاستراتيجيات التربوية ودمج التكنولوجيا في التعليم

بالمعنى الضيق لها، إضافةً إلى أن الوقت المخصص لهذه الدورات غير كافٍ، مع ندرة المحفزات التي تشجع المعلمين على الالتحاق بها والتعامل معها بجدية، الأمر الذي من شأن تحقيقه زيادة الدافع نحو اتباعها والاستمرار بعمليات التعلّم الذاتي للمعلمين لتنمية ما تم اكتسابه، وهنا يكون قد أجاب الباحث عن السؤال الثالث المتعلق بأثر متغير اتباع الدورات التدريبية في درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد.

18- نتائج البحث:

1/18 إنّ درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد جاءت ضعيفة على الدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.24)، وهذا المستوى يقع ضمن المحور الأول من المعيار المعتمد.

2/18 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة تنورهم بمهارات التعليم عن بعد تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، اتباع الدورات التدريبية).

19- مقترحات البحث:

1/19 تدعيم الخطط والمقررات الدراسية الجامعية في برامج إعداد المعلمين وبرامج التأهيل التربوي بالجوانب العملية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والتعليم عن بعد، لرفع مستوى تأهيل المعلمين قبل الخدمة في هذا المجال.

2/19 توفير البنية التحتية المناسبة لنمط التعليم عن بعد لمواجهة أي طارئ تعليمي، ووضع خطط واستراتيجيات واضحة لتوظيفه، وتطوير البرامج التعليمية الإلكترونية الفاعلة لمناهجه الدراسية.

3/19 إيلاء اهتمام أكبر من قبل وزارة التربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة بالتنور التكنولوجي المستمر لمعلّمي الصف في أثناء ممارستهم لمهنة التعليم وذلك لمعرفة كل ما هو مستحدث وجديد في مجال تكنولوجيا التعليم.

4/19 تكثيف الدورات التدريبية فيما يخص التعليم عن بعد للمعلمين في كافة المراحل الدراسية ولكافة التخصصات، بما يتناسب مع المؤهل العلمي الذي يحمله المعلم.

5/19 إجراء دراسات تسهم في إكساب معلمي التعليم الأساسي مهارات التعليم عن بعد.

6/19 إجراء دراسات مماثلة بحيث تشمل عينات أكبر ومدارس في مناطق تعليمية أخرى للتمكّن من تعميم النتائج.

20- المراجع العربية:

حمدي، نرجس، والبلوي، خليل. (2011). درجة استعداد المعلمين في الأردن لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الأردن، (38) ملحق1، ص .294 312-

حناوي، مجدي محمد رشيد، ونجم، روان. (2019). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعيقات". **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث**، 5(2)، ص 102-138.

خنيفس، خالد؛ مللي، جمال؛ جاموس، ياسر؛ أبو يونس، الياس .(2014). **قياس (الرياضيات)**. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

الدويدري، رجاء وحيد .(2000). **البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارسته العملية**. لبنان: دار الفكر المعاصر.

دليو، فضيل .(2000). **التحليل الإحصائي للبيانات في العلوم الاجتماعية**. الجزائر: جامعة منتوري.

زقوت، شيماء محمود أحمد .(2013). **مستوى التنور التكنولوجي وعلاقته بالأداء الصفي لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.

شلوسر، لي آيرز؛ سموسن، مايكل .(2015). **نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني**. ترجمة الدكتور نبيل جاد عزمي، مسقط: مكتبة بيروت.

صيام، محمد وحيد؛ والعبد الله، فواز؛ وزيتون، عدنان .(2010). **التعلم الذاتي والتعليم عن بعد**. جامعة دمشق، منشورات جامعة دمشق.

العساف، جمال؛ والصرايرة، خالد .(2012). مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الإلكتروني وواقع استخدامهم إياه في التدريس في مديرية تربية عمان الثانية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 13(1)، ص43-70.

الهمامي، حمد بن سيف؛ وإبراهيم، حجازي .(2020). **التعليم عن بعد-مفهومه**، أدواته واستراتيجياته.

منشورات منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة.

وزارة التربية .(2002). **النظام الداخلي.** دمشق: وزارة التربية السورية.

المؤتمر الإقليمي الثاني للتعلم الإلكتروني بعنوان: **"التعلم الإلكتروني والمستقبل الحاضر"**، الكويت، المنعقد في الفترة من 25 – 27 مارس 2013.

المؤتمر الدولي الثاني للجمعية العمانية لتقنيات التعليم بعنوان: **"التعليم المعتمد على التكنولوجيا، قضايا جديدة"**، سلطنة عمان، المنعقد في 26-27 مارس 2013.

المراجع الأجنبية:

Abdous, M. H .(2011). A process-oriented framework for acquiring online teaching competencies. Journal of Computing in Higher Education, 23(1),60-77.

Balajadia, D .(2015). Gauging the ICT-Based Teaching Readiness of Preservice Teachers in the Light of 21st Century Education. PEOPLE: International Journal of Social Sciences, Special Issue, pp11-30.

Craddock, J., & Gunzelman, R . (2013). Creating WOW: Characteristics of successful online instruction and facilitation. The Journal of the Virtual Classroom, 26(3),pp76-92.

Mirzajani, H.; Mahmud, R.; Ayub, A. & Wong, S .(2016). Teachers' Acceptance of ICT and Its Integration in the Classroom. Quality Assurance in Education: An International Perspective, 24(1), PP 26-40.

Munoz Carril, P. C., Gonzalez Sanmamed, M., & Hernandez Selles, N. (2013). Pedagogical roles and competencies of university teachers practicing in the elearning environment. The International Review of Research in Open and Distance Learning, 14(3), 462-487.

Newby, J., Eagleson, L., & Pfander, J. (2014). Quality Matters: New Roles for Librarians Using Standards for Online Course Design, Journal of Library & Information Services in Distance Learning, 8:1-2, pp32-44.

Unesco .(2020). Global Education Coalition. At: https://ar.unesco.org/covid19/globaleducationcoalition

21- ملاحق:

ملحق(1)

درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد

عزيزي المعلم / المعلمة

تحية طيبة، وبعد.....

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: درجة تنور معلمي التعليم الأساسي / حلقة أولى بمهارات التعليم عن بعد.

ويأمل الباحث الإجابة عن جميع فقرات هذه الاستبانة بكل دقة وموضوعية وذلك بوضع (X) أمام العبارة في الخانة التي تناسبك, علماً أننا سنحافظ على سرية الإجابة باعتبار أن الدراسة مخصصة لأغراض البحث العلمي فقط ولكم جزيل الشكر.

المعلومات العامة

المؤهل العلمي: إجازة جامعية ☐ معهد متوسط ☐

اتبعت الدورات التدريبية المقامة من قبل وزارة التربية: نعم ☐ لا ☐

البنـــــــــد	درجة التنور		
	عالية	متوسطة	ضعيفة
المعرفة النظرية فيما يخص ألية التعليم عن بعد.			
تحديد أهداف وغايات التعليم عن بعد التي تتوافق مع مستويات المتعلمين وخصائصهم.			
اختيار مصادر التعلم المناسبة لنمط التعليم عن بعد.			
تنظيم وتقديم المواد التعليمية بأشكال مختلفة.			
المعرفة بمبادئ ونماذج ونظريات التصميم التعليمي.			
الوصول إلى أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (LMC) والتعامل مع أدواتها.			
الوصول إلى أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني (LCMS) والتعامل مع أدواتها.			
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتساب وغيرها.			
البحث من خلال محركات البحث عبر الشابكة الإلكترونية.			
استخدام الصفوف الإفتراضية من جوجل Google Classroom.			
استخدام برامج حزمة Office (Word- PowerPoint- Excel- Access).			
إنشاء كتب إلكترونية بصيغة PDF.			
استخدام البريد الإلكتروني للمراسلات وإرفاق الملفات.			
استخدام المنتديات ومواقع الحوار على الشابكة الإلكترونية.			
المعرفة بأساليب التقييم القائم على المعايير لتقييم الأداء الفردي والجماعي.			
إنشاء اختبارات إلكترونية عبر الويب بأسئلة متعددة الصيغ.			
تعزيز التعاون والعمل الجماعي باستخدام تطبيقات Google التعليمية.			
تصميم أنشطة تعليمية إلكترونية واختيار الأدوات المناسبة لذلك.			
إدارة وقت التعلّم واستخدام تقنيات توفير الوقت ضمن نمط التعليم عن بعد.			
تحفيز المتعلمين على المشاركة الفاعلة من خلال تصميم مواد تعليمية جاذبة.			